بعد ناك بدخول الناسخ ولو اعتبر الامع اسمها اذ هما في محل المبتدا عند سيبويه لم
يتوجه دخول لا على المعرفه واختار الشيخ ابو حيان ان الاسم الكريم بدل من الضمير
المستتر في خبر لا المحذوف وقول الناظم: وانصب اذا ما قدم المستثنى: تقول
هل الا العراق مغنى: اشار به الى انه اذا تقدم المستثنى على المستثنى منه وجب نصبه
على الاستثنا مطلقا سوا ان كان الكلام موجبا وهو القليل نحو جا الا زيدا القوم او غير
موجب وهو الكثير سوا ان كان متصلا او منقطعا وله صورتان احدهما ان يكون الكلام
تاما كقول الكميت بن زيد الاسدي في قصيدته الهاشميه المشهوره ومالي الا ال احمد
شيعة ومالي الا مشعب الحق مشعب ويروى مذهب بدل مشعب وانما امتنع الاتباع في
ذلك لان التابع لا يتقدم على متبوعه واما اذا تقدم المستثنى على صفة المستثنى منه
وتاخر عنه نحو ما جاني احد الا زيد خير منك فمذهب سيبويه جواز الاتباع وهو الرفع
بدلا من احد وجواز النصب على الاستثنا والارجح عنده الاتباع للمشاكله وعن
المازني وجوب النصب وعن المبرد اختياره وعن ابن مالك استواهما على ان بعض
النحاه اجاز الرفع فيما اذا تقدم المستثنى على المستثنى منه في الصوره المتقدمه فعلى
ذلك تقول ما قام الا زيد احد وسمع يونس يقول من كلامهم مالي الا ابوك ناصر قال
الشاعر في مثل ذلك لانهم يرجون منه شفاعه اذا لم يكن الا النبيون شافع ووجه ذلك
ان العامل فرغ لما بعد الا وان المؤخر عام اريد به خاص فصح ابداله من المستثنى منه
لكنه بدل كل من كل ونظيره في ان المتبوع اخر وصار تابعا ما مررت بمثلك احد الصوره
الثانيه ان يكون الكلام غير تام فينتصب ايضا ما بعد الا على الاستثنا وذلك كقول الناظم
هل الا العراق مغنى فنصب العراق وهو مستثنى من مغنى والكلام غير تام اذ مغنى
مبتدا حذف خبره تقديره لنا والمغنى بالغين المعجمه المنزل الذي يقيم به الشخص يقال غني
زيد بكر صما بمكان كذا اذا نزل به واقام فيه ومنه قوله تعالى كان لم يغنوا فيها
تنبيه اعلم انه قد ظهر بهذا الان الاستثنا على اربعة اقسام لانه اما ان يكون موجبا
بفتح الجيم او غير موجب وكل من الموجب او غيره اما ان يكون المستثنا فيه متاخرا عن المستثنى

١٨
تقدم عليه فهذه اربعة اقسام وقد تقدمت امثلتها مستوفى فيها الكلام ولما فرغ
الناظم من الكلام على الا وهي ام هذا الباب اتبعها بذكر بعض اخواتها من الادوات
فقال: وان يكن مستثنيا بما عدا: وما خلا وليس فانصب ابدا: تقول جاوا ما عدا
محمدا: وما خلا عمرا وليس احمدا: اعلم ان من ادوات الاستثنا ما عدا وما
خلا وليس كما ذكر فيكون ما بعد كل من هذه الثلاثه منصوبا لكنه بعد ما عدا وما خلا
منصوب على المفعوليه بنا على انهما فعلان ماضيان غير متصرفين وفاعل كل منهما مقدر
فيه فكانك قلت جاوا مجاوزين محمدا اي تاركين فالمستثنى مفعول به وما بعد ليس
يكون منصوبا على انه خبر لها واسمها مضمر وسياتي انها ترفع الاسم وتنصب
الخبر فكانك قلت جا القوم ليس الجائي احمدا ومثل ذلك قول الشاعر الا
كل شي ما خلا الله باطل: بنصب الجلاله تنبيه ذكر الناظم حكم المستثنى بعد
او خلا في حال اقترانهما بما ولم يذكر حكمه فيما اذا تجردا عنها والحال انه تجردا منهما وما بعد
للاستثنا ادينا وفي اعراب ما بعدهما وجهان احدهما النصب كما اذا اقترنا بما والثاني
جر ما بعدهما على انهما حرفا جر ومثلهما في هذا الحكم حاشا باثبات الالف وحذفها
ولم يذكرها الناظم تبعا لسيبويه واكثر البصريين في انها ليست من ادوات الاستثنى
ومذهب الكوفيين ورجحه ابن مالك واتباعه انها من ادواته وان حكمها حكم عدا
وخلا لكن قد يدخل على المستثنى بها لام الجر ولم الناظم ايضا لا يكون وهي من الادوات
والمستثنى بها منصوب كالمستثنى بليس فافهم ذلك ولما كانت لفظة غير ثاني للاستثنى
ولها فيها حكم خاص ذكرها الناظم في اخر الباب فقال: وغير ان جيت بها مستثنيه:
جرت على الاضافه المستوليه: ووفها الحكم في اعرابها: مثل اسم الا حين تستثني
بها: اعلم ان لفظة غير من الاسما اللازمه للاضافه ولكنها لا يتعرف بها والاصل في
وضعها ان يقع صفه لانها بمعنى مغاير فاذا قلت مررت برجل غير زيد اي مغاير
وقد يخرج عن ذلك فيضمن معنى الا الاستثنائيه حملا لها عليها ويكون المستثنى بها مجرورا
لاضافتها اليه ولا يخرج عن الجر لملازمتها للاضافه المستوليه كما قال والهمزه في

Copyright © King Saud University